Market Talks

مركز التعليم

السلع · مبتدئ · الدرس 2 من 15

القطاعات الأربعة

الطاقة والمعادن والزراعة والماشية: ما الذي تضمه كل مجموعة، وما الذي يحركها، وما حجمها

قراءة 12 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

السلع · مبتدئ · الدرس 2 من 15

القطاعات الأربعة

في جملة واحدة

تنقسم السلع إلى أربعة قطاعات رئيسية: الطاقة والمعادن والزراعة والماشية. فالطاقة والمعادن سلع صلبة تُستخرج من المناجم أو تُضخ من باطن الأرض، أما الزراعة والماشية فسلع طرية تُزرع أو تُربّى. ولكل قطاع محركاته ومواسمه ومخاطره، ومعرفة القطاع الذي تنتمي إليه السلعة هي الخطوة الأولى لفهم أسباب تحرك سعرها.

أربع عائلات من السلع

في العالم مئات المواد الخام، لكن ما يُتداول منها في البورصات الكبرى ينقسم إلى أربع عائلات عريضة تُسمى **القطاعات**:

- **الطاقة:** النفط الخام والغاز الطبيعي وأنواع الوقود المصنوعة منهما، مثل البنزين والديزل.
- **المعادن:** المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة، والمعادن الصناعية مثل النحاس والألومنيوم.
- **الزراعة:** محاصيل مثل الذرة والقمح وفول الصويا، ومحاصيل استوائية مثل القهوة والسكر والكاكاو.
- **الماشية:** حيوانات تُربّى من أجل لحومها، وأهمها الأبقار والخنازير.

وتميل السلع في القطاع الواحد إلى أن تتأثر بالمحركات نفسها. فالنفط والغاز الطبيعي يتفاعلان كلاهما مع الاقتصاد والطقس. والذرة والقمح يعتمدان كلاهما على المحصول. لذلك عندما تسمع أن «الطاقة ارتفعت» أو أن «الحبوب انخفضت»، فالمقصود عادة أن مجموعة كاملة تتحرك معاً. وبعض الجهات التي تعد المؤشرات تقسم القطاعات الأربعة إلى مجموعات أصغر. فمؤشر Bloomberg للسلع مثلاً يستخدم ست مجموعات: الطاقة والحبوب والمعادن الصناعية والمعادن النفيسة والسلع اللينة والماشية.



الشكل 1. قطاعات السلع الأربعة وبعض الأسواق الرئيسية في كل منها.

السلع الصلبة والسلع الطرية

ويقسم المتداولون السلع أيضاً إلى مجموعتين أكبر:

- **السلع الصلبة** (hard commodities) تُحفر أو تُضخ من باطن الأرض: الطاقة والمعادن. ويمكن عادة تخزينها مدة طويلة، ويتغير المعروض منها ببطء. فقد يستغرق بدء الإنتاج في حقل نفط جديد أو منجم نحاس جديد سنوات عديدة.
- **السلع الطرية** (soft commodities) تُزرع أو تُربّى: الزراعة والماشية. وكثير منها يفسد، فيصعب تخزينه، ويتجدد المعروض منها كل موسم. وقد يغير محصول واحد جيد أو سيئ الصورة في غضون بضعة أشهر.

ولهذا الفرق أثر في سلوك الأسعار. فالسلع الصلبة تميل إلى أن تتبع الاقتصاد ودورات الاستثمار الطويلة، أما السلع الطرية فتميل إلى أن تتبع الطقس والتقويم.

وهنا يلزم الانتباه إلى مصطلح قريب. ففي التداول، لمصطلح **«السلع اللينة»** (softs) معنى أضيق: فهو يشير إلى مجموعة من المحاصيل الاستوائية، أهمها القهوة والكاكاو والسكر والقطن وعصير البرتقال. فالذرة سلعة طرية، لكنها ليست من «السلع اللينة». ويتناول الدرس 13 السلع اللينة بالتفصيل.



الشكل 2. السلع الصلبة تُستخرج من المناجم أو تُضخ، والسلع الطرية تُزرع أو تُربّى. وهذا الفرق يحدد طريقة تحرك أسعارها.

الطاقة: القطاع الأكبر

الطاقة هي القطاع الأكبر والأكثر متابعة بين قطاعات السلع، لأن كل أجزاء الاقتصاد تقريباً تستخدمها. وأسواقها الرئيسية:

- **النفط الخام.** السعران المرجعيان الرئيسيان هما WTI، وهو خام أمريكي، وBrent، وهو خام من بحر الشمال يُستخدم لتسعير معظم نفط العالم. ويقارن الدرس 7 بينهما.
- **الغاز الطبيعي.** يُستخدم للتدفئة ومحطات الكهرباء والصناعة. ونقل الغاز أصعب من نقل النفط، لذلك تختلف أسعاره كثيراً بين المناطق. وHenry Hub هو السعر المرجعي الرئيسي في الولايات المتحدة. ويتناول الدرس 8 الغاز.
- **المنتجات المكررة.** البنزين والديزل وزيت التدفئة ووقود الطائرات تُصنع من النفط الخام في المصافي، ولكل منها سوقه الخاصة.

ونادراً ما يُستخدم النفط الخام كما هو. فبحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، أنتج برميل الخام الذي يسع 42 غالوناً في المصافي الأمريكية خلال 2023 نحو **19.6 غالون من البنزين، و12.5 غالون من الديزل وزيت التدفئة، و4.4 غالون من وقود الطائرات** في المتوسط، إلى جانب منتجات أخرى متنوعة. ويتجاوز المجموع 42 غالوناً لأن التكرير يزيد الحجم.

ويُتداول أيضاً الفحم والكهرباء واليورانيوم وتصاريح انبعاثات الكربون، لكنها في الغالب أسواق للشركات والمتخصصين أكثر منها للمتداولين الأفراد.



الشكل 3. يُكرر برميل النفط الخام الذي يسع 42 غالوناً إلى منتجات كثيرة. والتكرير يزيد الحجم، لذلك يخرج أكثر من 42 غالوناً.

المعادن: النفيسة والصناعية

تنقسم المعادن إلى مجموعتين تختلفان كثيراً في سلوكهما:

- **المعادن النفيسة:** الذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم. وهي نادرة ولا تصدأ، ويحتفظ المستثمرون والبنوك المركزية بالذهب خاصة بوصفه مخزناً للقيمة. وأعلن مجلس الذهب العالمي أن الطلب على الذهب بلغ مستوى قياسياً قدره **5,002 طن** في 2025، منها **2,175 طناً** من الطلب الاستثماري و**863 طناً** اشترتها البنوك المركزية.
- **المعادن الصناعية**، وتُسمى أيضاً **المعادن الأساسية** (base metals): النحاس والألومنيوم والزنك والنيكل والرصاص والقصدير. وتُستخدم في بناء شبكات الكهرباء والمباني والسيارات والآلات والبطاريات، لذلك تتبع أسعارها نشاط المصانع والبناء حول العالم، وخاصة في الصين، أكبر مستخدم لكثير منها.

والحد الفاصل بين المجموعتين ليس دقيقاً تماماً. فالفضة معدن نفيس، لكن جزءاً كبيراً منها يُستخدم في الإلكترونيات والألواح الشمسية. والبلاتين والبلاديوم يُستخدمان في مرشحات العادم في السيارات. ولهذا تتفاعل هذه المعادن مع مخاوف المستثمرين ومع حال الصناعة في آن واحد. وتتناول الدروس 9 و10 و11 الذهب والمعادن النفيسة الأخرى والنحاس.



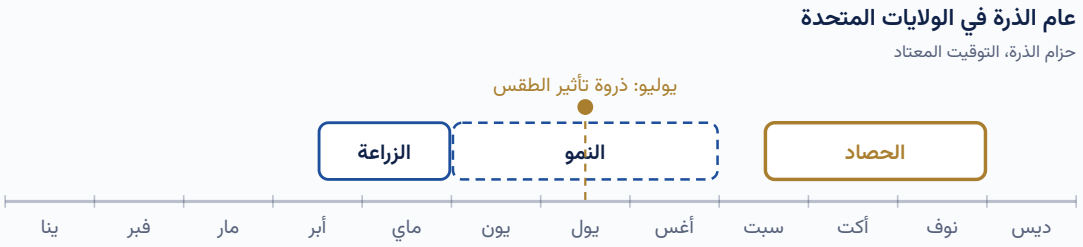
الشكل 4. للمعادن النفيسة والمعادن الصناعية استخدامات مختلفة ومحركات مختلفة، لكن الفضة والبلاتين والبلاديوم تنتمي إلى العالمين معاً.

الزراعة: الحبوب والبذور الزيتية والسلع اللينة

تُزرع السلع الزراعية، وهذا ما يجعلها الجزء الأكثر تأثراً بالطقس في السوق. وتنقسم إلى مجموعتين:

- **الحبوب والبذور الزيتية:** الذرة والقمح وفول الصويا ومسحوق الصويا وزيت الصويا، إلى جانب الأرز والشوفان. وهي غذاء للناس والحيوانات، كما تُستخدم الذرة وزيت الصويا في صنع الوقود الحيوي.
- **السلع اللينة:** القهوة والكاكاو والسكر والقطن وعصير البرتقال. وتنمو في المناطق الدافئة، ويأتي بعضها أساساً من عدد قليل من الدول. فمعظم كاكاو العالم مثلاً يأتي من كوت ديفوار وغانا في غرب أفريقيا، لذلك قد يحرك موسم ضعيف هناك السعر العالمي.

وتتبع المحاصيل تقويماً محدداً. ففي حزام الذرة (Corn Belt) في الولايات المتحدة، يزرع المزارعون الذرة عادة من منتصف أبريل إلى مايو، ويبدأ الحصاد من منتصف سبتمبر. وأشهر الصيف، وخاصة يوليو حين يحدث تلقيح النباتات، هي الفترة التي تحرك فيها أخبار الطقس أسعار الذرة أكثر من غيرها. أما دول نصف الكرة الجنوبي مثل البرازيل والأرجنتين فتزرع وفق تقويم معاكس، لذلك تصل الأخبار من مكان ما على مدار العام تقريباً.



الشكل 5. تقويم الذرة في الولايات المتحدة. والطقس خلال موسم النمو في الصيف له الأثر الأكبر في حجم المحصول.

الماشية: القطاع الأصغر

تُتداول العقود الآجلة على الماشية أساساً في CME Group في شيكاغو. والعقود الرئيسية هي **الماشية الحية** (live cattle)، أي أبقار جاهزة للذبح، و**ماشية التسمين** (feeder cattle)، أي عجول صغيرة ستُسمَّن، و**الخنازير الخالية من الدهون** (lean hogs).

وتختلف الماشية عن كل السلع الأخرى في أمر واحد: فالحيوان لا يمكن تخزينه مثل سبيكة معدن أو خزان نفط. فعندما يبلغ الوزن المناسب، يجب أن يُباع. وتعتمد الأسعار على عدد الحيوانات التي تُربّى، وتكلفة الأعلاف مثل الذرة ومسحوق الصويا، وتفشي الأمراض، وكمية اللحوم التي يشتريها الناس. ولأن الأعلاف تكلفة كبيرة، كثيراً ما ترتبط أسعار الماشية بأسعار الحبوب.

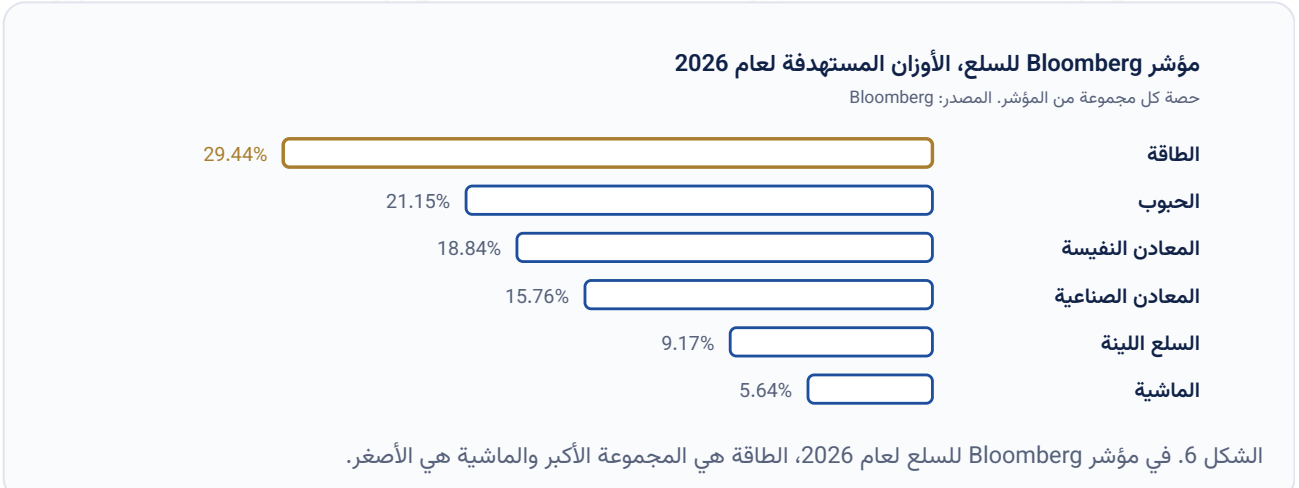
والماشية هي أصغر القطاعات الأربعة، ويتداولها في الغالب المزارعون وشركات تعبئة اللحوم والمتخصصون. ويركز معظم المبتدئين أولاً على الطاقة والمعادن والحبوب.

ما حجم كل قطاع؟

من الطرق المفيدة لمقارنة القطاعات النظر إلى مؤشر واسع للسلع. ويُعد **مؤشر Bloomberg للسلع (BCOM)** من أكثر المؤشرات متابعة. وتُحدد أوزانه مرة في السنة، استناداً أساساً إلى نشاط تداول كل سلعة، وجزئياً إلى حجم ما ينتجه العالم منها.

وللعام 2026، حددت Bloomberg الأوزان المستهدفة التالية: **الطاقة 29.44%**، و**الحبوب 21.15%**، و**المعادن النفيسة 18.84%**، و**المعادن الصناعية 15.76%**، و**السلع اللينة 9.17%**، و**الماشية 5.64%**. ولا يجوز أن تتجاوز أي مجموعة 33% من المؤشر، لذلك تتوزع الأوزان عن قصد. والذهب، بوزن 14.90%، هو أكبر سلعة منفردة في المؤشر، وحصل خام Brent، بوزن 8.36%، على أعلى وزن في تاريخه.

وتُبنى مؤشرات أخرى بطرق مختلفة. فبعضها يمنح الطاقة حصة أكبر بكثير لأنه يزن السلع بقيمة الإنتاج العالمي بدرجة أكبر. لذلك عندما تقرأ أن «السلع ارتفعت هذا العام»، فمن المفيد التحقق من المؤشر المقصود.



الشكل 6. في مؤشر Bloomberg للسلع لعام 2026، الطاقة هي المجموعة الأكبر والماشية هي الأصغر.

لكل قطاع محركاته

معرفة القطاع تبين نوع الأخبار التي تستحق المتابعة:

القطاع	المحركات الرئيسية	التخزين	صدمة نموذجية
الطاقة	النمو الاقتصادي، قرارات OPEC+، النزاعات، الطقس المؤثر في التدفئة والتبريد	في خزانات وكهوف، بتكلفة	إغلاق طريق إمداد رئيسي
المعادن النفيسة	أسعار الفائدة، الدولار الأمريكي، الخوف وعدم اليقين، مشتريات البنوك المركزية	إلى الأبد تقريباً	اندفاع المستثمرين نحو الأمان
المعادن الصناعية	نشاط المصانع، البناء، الطلب من الصين	في مستودعات، لسنوات	إغلاق منجم كبير
الحبوب	الطقس، حجم المحصول، قواعد التصدير، الطلب على الوقود الحيوي	في صوامع، لبضع سنوات	جفاف في منطقة زراعة رئيسية
السلع اللينة	الطقس وأمراض النباتات في عدد قليل من الدول المنتجة	محدود	محصول ضعيف في بلد رئيسي
الماشية	حجم القطيع، تكاليف الأعلاف، الأمراض، طلب المستهلكين	غير ممكن	تفشي مرض حيواني

وتؤثر بعض المحركات في كل القطاعات تقريباً في وقت واحد. فارتفاع الدولار الأمريكي يميل إلى الضغط على معظم أسعار السلع، والركود العالمي يميل إلى أن يصيب الطاقة والمعادن الصناعية أولاً. ويشرح الدرس 14 هذه الروابط.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **الأخبار المناسبة لكل قطاع.** متداولو الطاقة يتابعون OPEC+ وتقارير المخزونات، ومتداولو المعادن يتابعون أسعار الفائدة والصين، ومتداولو الحبوب يتابعون الطقس. فمعرفة القطاع تحدد التقويم الذي تجب متابعته.
- **القطاعات تتحرك معاً.** عندما يرتفع النفط، من المفيد التحقق مما إذا كان الغاز وأنواع الوقود ترتفع أيضاً. فالتحرك الذي يشمل قطاعاً كاملاً يكون عادة أقوى من تحرك سوق واحدة بمفردها.
- **المواسم مهمة للمحاصيل.** كثيراً ما تصبح أسعار الحبوب والسلع اللينة أكثر توتراً خلال موسم النمو، حين يمكن لأخبار الطقس أن تغير حجم المحصول.
- **الذهب ليس كالنحاس.** كثيراً ما يرتفع الذهب عندما يخاف المستثمرون، بينما كثيراً ما ينخفض النحاس عندما يضعف الاقتصاد. وقد يتحرك المعدنان في اتجاهين متعاكسين في اليوم نفسه.

المصطلحات الأساسية

القطاع (sector)	مجموعة من السلع ذات محركات متشابهة، مثل الطاقة أو المعادن أو الزراعة أو الماشية.
السلعة الصلبة (hard commodity)	سلعة تُستخرج من المناجم أو تُضخ من باطن الأرض، مثل النفط أو الذهب أو النحاس.
السلعة الطرية (soft commodity)	سلعة تُزرع أو تُربّى، مثل القمح أو القهوة أو الأبقار.
السلع اللينة (softs)	في التداول، مجموعة من المحاصيل الاستوائية، أهمها القهوة والكاكاو والسكر والقطن وعصير البرتقال.
المعادن النفيسة	معادن نادرة يُحتفظ بها جزئياً بوصفها مخزناً للقيمة: الذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم.
المعادن الصناعية	معادن تُستخدم أساساً في البناء والتصنيع، مثل النحاس والألومنيوم والزنك والنيكل. وتُسمى أيضاً المعادن الأساسية (base metals).
الحبوب والبذور الزيتية	محاصيل حقلية مثل الذرة والقمح وفول الصويا، تُستخدم غذاءً وعلفاً للحيوانات ووقوداً حيوياً.
المنتجات المكررة	أنواع وقود تُصنع من النفط الخام في المصافي، مثل البنزين والديزل وزيت التدفئة ووقود الطائرات.
مؤشر السلع (commodity index)	سلة من أسعار السلع بقواعد وأوزان ثابتة، تُستخدم لقياس السوق ككل.

أهم النقاط

1. تنقسم السلع إلى أربعة قطاعات: الطاقة والمعادن والزراعة والماشية. وتميل السلع في القطاع الواحد إلى أن تتأثر بالمحركات نفسها.
2. السلع الصلبة (الطاقة والمعادن) تُستخرج من المناجم أو تُضخ، وتُخزن جيداً، ويتغير المعروض منها ببطء. أما السلع الطرية (الزراعة والماشية) فتُزرع أو تُربّى، وتعتمد على الطقس والموسم.
3. الطاقة هي القطاع الأكبر. ويُكرر برميل الخام إلى بنزين وديزل ووقود طائرات ومنتجات أخرى.
4. تتفاعل المعادن النفيسة مع الخوف وأسعار الفائدة ومشتريات البنوك المركزية. أما المعادن الصناعية فتتبع المصانع والبناء والصين.
5. في مؤشر Bloomberg للسلع لعام 2026، الطاقة هي المجموعة الأكبر بوزن 29.44% والماشية هي الأصغر بوزن 5.64%، والذهب هو أكبر سلعة منفردة بوزن 14.90%.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. أي مما يلي سلعة صلبة؟

A القهوة

B الماشية الحية

C النحاس

D القمح

2. في التداول، ماذا يعني مصطلح «السلع اللينة» (softs) عادة؟

A كل السلع الزراعية

B مجموعة من المحاصيل الاستوائية مثل القهوة والكاكاو والسكر والقطن وعصير البرتقال

C أي سلعة ينخفض سعرها

D المعادن التي يسهل ثنيها

3. لماذا يتغير المعروض من السلع الصلبة ببطء في العادة؟

A لأنها لا تُنتج إلا مرة في السنة

B لأن بدء الإنتاج في المناجم وحقول النفط الجديدة قد يستغرق سنوات عديدة

C لأن الحكومات تحظر الإنتاج الجديد

D لأنها تفسد بسرعة

4. بحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، كم غالوناً من البنزين أنتجت المصافي الأمريكية تقريباً من برميل خام واحد يسع 42 غالوناً في 2023؟

A نحو 4 غالونات

B نحو 12 غالوناً

C نحو 20 غالوناً

D الـ42 غالوناً كلها

5. أي معدن يُستخدم كثيراً بوصفه معدناً نفيساً وفي الصناعة معاً، كما في الألواح الشمسية والإلكترونيات؟

A الفضة
B الزنك
C الرصاص
D الألومنيوم

6. في حزام الذرة الأمريكي، متى تكون أخبار الطقس عادة أكثر أهمية لأسعار الذرة؟

A في يناير
B في الصيف، وخاصة يوليو
C بعد الحصاد فقط
D الطقس لا يؤثر في أسعار الذرة أبداً

7. ما الذي يميز الماشية عن كل قطاعات السلع الأخرى؟

A ليس لها سعر
B الحيوانات لا يمكن تخزينها، ويجب أن تُباع عندما تكون جاهزة
C لا تُتداول إلا في آسيا
D إنها القطاع الأكبر

8. في الأوزان المستهدفة لمؤشر Bloomberg للسلع لعام 2026، ما المجموعة الأكبر؟

A الحبوب
B المعادن النفيسة
C الطاقة
D الماشية

مفتاح الإجابات

1 C

النحاس

النحاس يُستخرج من باطن الأرض، فهو سلعة صلبة. أما القهوة والقمح فيُزرعان والأبقار تُربّى، وهذا ما يجعلها سلعاً طرية.

2 B

مجموعة من المحاصيل الاستوائية مثل القهوة والكاكاو والسكر والقطن وعصير البرتقال

«السلع اللينة» مصطلح أضيق من «السلع الطرية». فهو يشير إلى المحاصيل الاستوائية مثل القهوة والكاكاو والسكر والقطن وعصير البرتقال، لا إلى الحبوب مثل الذرة.

3 B

لأن بدء الإنتاج في المناجم وحقول النفط الجديدة قد يستغرق سنوات عديدة

بناء منجم جديد أو تطوير حقل نفط يستغرق سنوات، لذلك لا يستطيع العرض أن يستجيب بسرعة لارتفاع الأسعار.

4 C

نحو 20 غالوناً

أنتجت المصافي الأمريكية نحو 19.6 غالون من البنزين لكل برميل، إلى جانب نحو 12.5 غالون من الديزل وزيت التدفئة، و4.4 غالون من وقود الطائرات، ومنتجات أخرى.

5 A

الفضة

الفضة معدن نفيس، لكن حصة كبيرة منها تُستخدم في الإلكترونيات والألواح الشمسية، لذلك يتفاعل سعرها مع طلب المستثمرين ومع النشاط الصناعي معاً.

6 B

في الصيف، وخاصة يوليو

تُزرع الذرة في الربيع وتُحصد من منتصف سبتمبر. والصيف، وخاصة يوليو حين يحدث تلقيح النباتات، يحدد جزءاً كبيراً من حجم المحصول.

7 B

الحيوانات لا يمكن تخزينها، ويجب أن تُباع عندما تكون جاهزة

يمكن تخزين المعادن والنفط والحبوب، أما الحيوان فيجب أن يُباع عندما يبلغ الوزن المناسب. والماشية هي أيضاً القطاع الأصغر.

8 C

الطاقة

للطاقة الوزن المستهدف الأكبر بنسبة 29.44%، تليها الحبوب بنسبة 21.15% ثم المعادن النفيسة بنسبة 18.84%. والماشية هي الأصغر بنسبة 5.64%.

المصادر

- Bloomberg، الإعلان عن الأوزان المستهدفة لمؤشر Bloomberg للسلع لعام 2026 (30 أكتوبر 2025):
https://www.bloomberg.com/company/press/bloomberg-commodity-index-2026-target-weights-announced/
- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تكرير النفط الخام: المدخلات والمخرجات (Refining crude oil: inputs and outputs):
https://www.eia.gov/energyexplained/oil-and-petroleum-products/refining-crude-oil-inputs-and-outputs.php

- مجلس الذهب العالمي (World Gold Council)، اتجاهات الطلب على الذهب: العام الكامل 2025 (Gold Demand Trends): https://www.gold.org/goldhub/research/gold-demand-trends/gold-demand-trends-full-year-2025
- الإرشاد الزراعي في جامعة ولاية أيوا (Iowa State University Extension)، اتجاهات مواعيد الزراعة (Planting Date Trends): https://crops.extension.iastate.edu/encyclopedia/planting-date-trends
- USDA NASS، التقدم السنوي للمحاصيل في أيوا 2024 (Iowa Annual Crop Progress 2024): https://nass.usda.gov/Statistics_by_State/Iowa/Publications/Crop_Progress_&_Condition/2024/IA-Annual-Crop-Progress-2024.pdf
- WisdomTree، عنصر جديد في مؤشر Bloomberg للسلع (يناير 2026): https://www.wisdomtree.com/gb/insights/blog/a-new-ingredient-in-the-bloomberg-commodity-index/pdf

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 3
من يحرك السوق

هذا الدرس جزء من مسار السلع في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.